

الأغاني

بدره فيها عشرة آلاف درهم فجعلت بين يدي وخمسة تخوت فيها ثياب وعدنا إلى أمرنا وإلى أحسن مما كنا فلم نزل كذلك إلى الليل ثم تفرقنا .
قصتها مع المتوكل .

وضرب الدهر ضربة وتقلد المتوكل .

فوا [إنني لفي منزلي بعد يوم نوبتي إذ هجم علي رسل الخليفة فما أمهلوني حتى ركبت وصرت إلى الدار فأدخلت و [الحجره بعينها وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق على السرير بعينه وإلى جانبه فريدة .

فلما رأيته قال ويحك أما ترى ما أنا فيه من هذه أنا منذ غدوة أطالبها بأن تغنيني فتأبى ذلك فقلت لها يا سبحان [أتخالفين سيدك وسيدنا وسيد البشر بحياته غني فعرفت و [ثم اندفعت تغني .

(مُقَرِّمٌ بِالْمَجَّازَةِ مِنْ قَدَوٍ وَنَى ... وَأَهْلُكَ بِالْأُجَيْفِرِ فَالثَّـمَادِ) .

(فَلَا تَدَيْعِدْ فَكَلٌّ فَتَى سِيَّاتِي ... عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي) .

ثم ضربت بالعود الأرض ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي تصيح واسيداه فقال لي ويحك ما هذا فقلت لا أدري و [يا سيدي .

فقال فما ترى فقلت أرى أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها فإن الأمر يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين قال فانصرف في حفظ [فانصرفت ولم أدر ما كانت القصة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال .

سمعت فريدة تغني